

مدينة العجائب
مصر أم الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال
بإشراف
أحمد نجيب
٣٢
NYROUFI

بسم الله الرحمن الرحيم

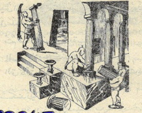


دائرة معارف مصر للأطفال

بإشراف
أحمد نجيب

٣٢

مدينة العجائب



هذا الكتاب

تأليف : أحمد نجيب
ريشة : أسامة أحمد نجيب
خط : محمود إسماعيل
راجع المادة العلمية : د. حسن الباشا
راجع المادة اللغوية : محمد قرنة

مصر أم الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال
[illegible] (٢٢) شارع طلعت حرب
القاهرة - ت ٩٧٢٦٤٦
[illegible] الاشتراك السنوي (١٢ عددا) ٥٥ قرشا

الطبعة الأولى - يونيو ١٩٧٩

مغامرات

في الإسكندرية

مُنذُ حوالَى ١٣٤٠ سنة
كان الرُّومُ يحتلُّون مِصر..
وَفى هذا الوقت..
وَصَلَ إلى مِصرَ..
جَيشُ العَربِ المسلِمين..
يَقودُه عَمرُو بنُ العاص.. ليُحارِبَ الرُّوم..

سارَ جَيشُ المسلِمينَ حتّى وَصَلَ إلى حِصنِ بابِليُونَ القَوىّ..
وَاستَوْلَى عَلَيه..

ثُمَّ سارَ المُسلمونَ بقيادَةِ عَمرو..
إلى الإسكَندَرِيّةِ..
التى كانَت عاصِمَةَ مِصرَ فى ذلكَ الوقت..

الإسكَندريّة..
كانَت فى ذلكَ الوَقت..
أعظمَ مدينةٍ تِجارِيّةٍ فى العالَم..



وكانَت مدينةً قويّة..
لَها أسوارٌ عالية..
البحرُ يَحمِيها مِنَ الشَّمال..
وبُحَيرةُ مَريُوط
تَحمِيها مِنَ الجَنوب..

مِن أسلحةِ الرّومِ هذهِ الآلةُ الضخمةُ التي تُسمّى (المنجنيق)
وهي ترمي الأحجارَ الثّقيلةَ من وراءِ أسوارِ الإسكندريّة..
فتسقُطُ على جنودِ العربِ المسلمين..
وتمنعهم من الاقترابِ
من المدينة..

وفي داخِلِها الرّومُ بِجَيْشِهِم القوي
وَأَسْلِحَتِهِمُ القَوِيّةِ.. التي لا يُوجَدُ مِثْلُها عِنْدَ العرب..
وَمَعَهُم في البَحْرِ أُسطولُ الرُّومِ
يُساعِدُهُمْ وَيُقَدِّمُ لَهُمُ الأسلحة وكلَّ ما يحتاجونَ إليه..

وكانَ جُنودُ العَرَبِ المسلِمين
مِنَ الفُرْسانِ
الذينَ يَرْكَبُونَ الخَيل..

أَسلِحَتُهُمْ بَسيطَةٌ..
وَعدَدُهُمْ قَلِيلٌ..

ولكِنْ مَعَهُم
سِلاحَ الإيمانِ باللهِ..



بقي العرب خارج أسوار الإسكندرية

يحاصرونها ..

ويقال إن أشياء عجيبة طريفة حدثت في ذلك الوقت :

حيلة وردان

يقال إن جماعة من جيش الروم

خرجت مرة .. واشتبكت مع العرب في معركة ..

واستطاع عدد قليل من العرب

ومنهم عمرو أن يدخلوا المدينة ..

ولكن جنود الروم تجمعوا حولهم .. وأسروهم ..

كان الأسرى أربعة من العرب ..

منهم عمرو .. والروم لا يعرفون ..

ومنهم واحد من أتباع عمرو اسمه وردان

وتحدث حاكم المدينة مع الأسرى ..

فرد عليه عمرو بكلام يدل على الذكاء والشجاعة ..

حاكم المدينة شك في أن يكون هذا هو عمرو ..

وقرر أن يقتله ..

وردان لاحظ هذا .. وفكر بسرعة :

كيف خلص عمرو بن العاص من القتل ؟

وَرْدَانُ ذَهَبَ إلى عَمْرٍو
وَضَرَبَهُ على وَجْهِهِ وقالَ لَهُ :
« أُسْكُتْ .. وَلا تَتَكَلَّمْ
أمامَ رُؤَسائِكَ .. »

●●●●●●

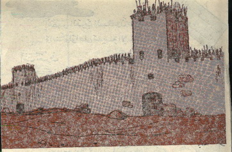
ثُمَّ نَظَرَ وَرْدَانُ
إلى حاكِمِ المَدِينَةِ وَقالَ لَهُ :
« إنَّ الخَلِيفَةَ عُمَرَ
قد أَرسَلَ إلى قائِدِنا عَمْرِو بنِ العَاص ..
لِيَتْرُكَ حِصَارَ الإسكَندرِيَّةِ وَيُصَالِحَكُم ..
فإذا وَافَقْتَ أيُّها الحَاكِم ..
فأنا على اسْتِعْدادٍ لأَنْ أكُونَ وَاسِطَةً
بَيْنَكُم وَبَيْنَ قائِدِنا عَمْرو .. »
حَاكِمُ المدينَةِ وَافَقَ ..
وَتَرَكَ الأَسْرَى الأَرْبَعَةَ يَرْجِعُونَ ..
لِيَكُونُوا وَاسِطَةً بَيْنَ الرُّومِ وَعَمْرو ..
وهُوَ لا يَعْرِفُ
أنَّ عَمْرَو بنَ العَاصِ
وَاحِدٌ مِنْ هؤلاءِ الأربعة ..



يُقالُ إنَّهُ أثناءَ حِصارِ العَربِ
لِمدينةِ الإسكندريةِ ..

أرادَ قائدُ الرّومِ أن يُظهِرَ أمامَ العَربِ
أنَّ عِندَهُ أعداداً كَبيرةً مِنَ الجُنودِ ..
فَيَعرِفَ العربُ أنَّهُم لَن يَقدِروا على المدينةِ ..
فَييأسوا ..
ويَترُكوا المدينةَ ..
ويَنصَرِفوا ..

قائدُ الرّومِ أمرَ كُلَّ جُنودِهِ أن يَقِفوا على أسوارِ المدينة ..
ووجوهُهُم إلى العربِ ..
وكذلكَ أحضرَ أعداداً كَبيرةً مِنَ النّساءِ .. في صُفوفٍ ..
يَقِفنَ أيضاً على أسوارِ المَدينةِ ..
ولكنَّ وجوهَهُنَّ إلى داخِلِ المدينةِ ..
وظُهورَهُنَّ إلى العربِ ..
فَيَحسَبُ العربُ أنَّ جَيشَ الرّومِ كَبيرٌ ..
ولا يَعرِفونَ أنَّ نِصفَ هذا العددِ مِنَ النّساءِ ..



عَمرُو بنُ العاصِ

لم يَهتمَّ بِكُلِّ هذا ..

وَأَرْسَلَ إلى قائدِ الرُّومِ وَقالَ لَهُ :

« أنت تَعرِفُ أنَّنا لا نَغْلِبُ بِكَثْرَةِ العَدَدِ ..

وقد رَأَيْتَ ما حَدَثَ عِندَما حارَبْنا مَلِكَكُمْ هِرَقْلَ في الشَّام .. »

قائدُ الرُّومِ .. لَمَّا سَمِعَ هذا الكَلامَ .. قال :

« لَقد صَدَقَ هؤلاءِ القَوْمِ ..

لَقَدْ أخرجُوا مَلِكَنا مِن مَمْلَكَتِه..

فماذا نَفعَلُ نَحنُ مَعَهُم ؟ »


الإسكندرية قديماً
إِنتصرَ العربُ المسلمونَ على الرّوم
وَاستولَوْا على مَدينةِ الإسكندريّة .
أَنتَ تَعرِفُ
الإسكندريّةَ الآن ..
ولكن
ماذا كانَ حالُها
في ذلكَ الوقت
مُنذُ حوالَي
١٣٤٠ سنة ؟
البحر المتوسط
الإسكندرية
الآن
٨

أُنظرْ إلى هذا الكتاب :

إنَّهُ يقولُ في صفحةِ ٢٥٤ :

" كثيرونَ ممَّن كانوا في جَيشِ العَربِ
رَأَوْا المدنَ الجميلةَ في فِلسطينَ والشَّامِ
مثلَ :
دِمشقَ ومَدينةِ المقدسِ وأَنطاكيةَ وغيرِها ..
ولكنْ
كلُّ هذا كانَ شيئًا بسيطًا بالنِّسبةِ لِعَظمةِ الإسكندريّةِ ..
لقد كانتِ الإسكندريّةُ حتّى في القرنِ السّابعِ
أَجملَ مَدينةٍ في العالَمِ .. "

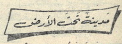
الأنفوشي
الميناء الغربية
الأزاريطة
كوم الدكة
كوم الشقافة
كرموز
محرم بك
المحمودية

مدينة العجائب

الإسكندرية
كانت أجمل مدينة في العالم ..
وكانت أيضًا مدينة العجائب.

وبعد أن دخل العرب الإسكندرية، يُقال إنَّ عمرو بن العاص ..
أرسل إلى الخليفة عُمر يصف له الإسكندرية ..
ويقول له إنَّ فيها:

« أربعة آلاف قصر .. وأربعة آلاف حمّام ..
وأربعمائة ملهى .. واثنى عشر ألف بائع للخضر .. » الخ



وكانت دهشة العرب شديدة
عندما وجدوا تحت مدينة الإسكندرية مدينة أخرى ..
تحت الأرض .. مكونة من عدد كبير من الصهاريج لتخزين المياه.

وكانت هذه الصهاريج العجيبة طبقات بعضها تحت بعض ..
تصل إلى أربع أو خمس طبقات .. في كل طبقة منها
عدد كبير من الحجرات والأعمدة .. وتصل المياه إلى الصهاريج في قنوات
خاصة .. تملأ وقت الفيضان .. ويشرب الناس منها طول العام.

ولهذا يقول أحد المؤلفين والمؤرخين العرب .. واسمه (السيوطي) في كتاب
عنوانه (حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة) إن الإسكندرية مدينة
« ليس في البلاد مثلها على وجه الأرض ... »

مدينةُ الرُّخامِ والمَرْمَر

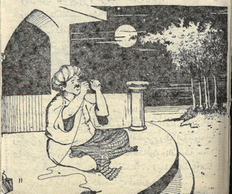
وقالَ (السُّيوطيُّ) أيضاً في كتابِه (حُسْنِ المحاضرة):

إنّ الإسكندريةَ تبدُو بيضاءَ لامعةً في النهارِ والليلِ ..

وإنّ أرضَها وبناءَها مِنَ المرمرِ الأبيضِ ..

وكانَ لَألُؤُ الرُّخامِ سبباً في أنِ اتَّخذَ الرُّهبانُ اللونَ الأسودَ في ملابسِهم.

وأنّ ضوءَ القمرِ إذا وقعَ على الرُّخامِ الأبيضِ بالليلِ جعلَ المدينةَ تُضِيءُ، حتّى كانَ الخائطُ يستطيعُ أنْ يضعَ الخيطَ في الإبرةِ مِن غيرِ حاجةٍ إلى مصباحٍ .. ولم يكُنْ أحدٌ يستطيعُ أنْ يدخُلَ المدينةَ إلّا إذا وضعَ غطاءً على عينَيهِ يحميهما من لمعانِ الجلاءِ والمرمرِ ..



قصرُ الجِنّ

أُنظُرْ إلى خَريطةِ الإسكَندريّةِ ..
هَل تَرى كَلِمَةَ (السّرابيُوم) ؟

إنّ (السّرابيُوم) كانَ مجموعةً مِنَ المبانِي الجميلةِ الرائِعة ..

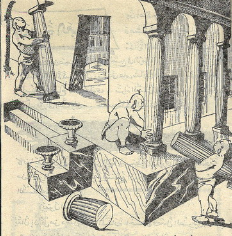
وَاحِدٌ مِنَ المؤلّفينَ وَالمؤرِّخينَ العربِ اسمُه (المقريزيّ)
قالَ يَصِفُ أحدَ مَبانِي (السّرابيُوم) :

"كان بالإسكَندريّةِ قَصرٌ عظيمٌ لايُوجَدُ مِثلُه فى بلادِ العالَمِ ..
وكان طولُه ٥٠٠ ذِراعٍ وَعَرضُه ٢٥٠ ذِراعاً ..
وكان فى ذلكَ القصرِ مائةُ عَمُود .. وفى واجِهَتِه عَمودٌ عَظِيم ..
لايُوجَدُ مِثلُه فى الحَجْمِ .. ولَه قِمّةٌ مِثلُ التّاج ..
وكان النّاسُ يَعتَقِدُونَ أن هذا القصرَ بَناهُ الجِنّ ..

مكتبة الإسكندرية

جامعة الإسكندرية

كان بالإسكَندريّةِ أعظمُ مَكتَبةٍ فى ذلكَ الزّمنِ القَدِيم ..
فِيها سَبعُمائةِ ألفِ كِتابٍ .. من أعظمِ مُؤلّفاتِ العالَم ..
وكانَ لَها مَبنًى عَظيمٌ تُحيطُ بهِ الأعمِدةُ المَصفُوفَةُ والحدائِقُ
وَتتّصِلُ بالمكتبةِ مدرسةٌ للطِّبِّ وَالتّشريحِ والجِراحَةِ .. ومدرسةٌ
للرِّياضِيّاتِ وَالفَلَكِ .. وَمدرسةٌ للقانُونِ وَالفَلسَفةِ ..
وَحَدِيقةٌ لِعِلْمِ النّباتِ .. وَمَرصَدٌ .. وبهذا يُصبِحُ هذا
كُلّه جامِعةً مِنْ أعظَمِ الجامِعاتِ فى تارِيخِ العالَم ..



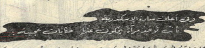
• وقال (السيوطي) في كتابه (حسن المحاضرة):

إن الجن قد بنت لسيدنا سليمان في الإسكندرية قصرًا به ثلثمائة عمود علو كل منها ثلاثون ذراعًا.. وكان القصر من المرمر المصقول اللامع كأنه مرآة.. وفي وسطه عمود علوه مائة وأحد عشر ذراعًا.. وسقفه قطعة واحدة مربعة من المرمر الأخضر نحتها الجن.. وكان هؤلاء الجن على صورة الإنسان.. ولهم رؤوس مثل الكلاب وعيون تشبه عيون الأسد..

مِنْ أعظمِ ما أثارَ
دَهشةَ العربِ وإعجابَهم
منارةُ الإسكندريةِ العجيبةُ

المنارةُ العجيبةُ

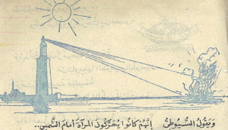
التي كانتْ من عجائبِ الدنيا السبعِ في الزمنِ القديمِ ..
والمنارةُ بناءٌ كبيرٌ عالٍ .. يُبنى على شاطئِ البحرِ .. وفي أعلى هذا البناءِ مصباحٌ له نورٌ قويٌّ .. يراهُ السفنُ من بعيدٍ .. فتعرفُ الطريقَ إلى الشاطئِ .. خصوصًا في الليالي المظلمةِ ..



كانوا يقولونَ إنَّ مَنْ ينظرُ إليها يستطيعُ أن يرى السفنَ القادمةَ من آخرِ البحرِ المتوسطِ ويستطيعُ أن يرى ما يحدثُ في مدينةِ القسطنطينيةِ .

ويقولُ المقريزيُّ :
يُقالُ إنَّ كلَّ من دخلَ هذه المنارةَ اختبلَ وضلَّ الطريقَ (تاهَ) ممّا بها من الغرفِ الكثيرةِ والطبقاتِ والممشى .

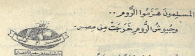
مَنارةُ الإسكندريةِ : بناها الملكُ بطليموسُ الثاني مُنذُ حوالَي ٢٢٠٠ سنة . واستمرتْ تُرشِدُ السفنَ حوالَي ١٥٠٠ سنة .. وتهدّمتْ في زلزالٍ مُنذُ ٦٠٠ سنة تقريبًا ..



وَيَقُولُ السُّيُوطِيُّ إِنَّهُمْ كانُوا يُحَرِّكُونَ المرآةَ أمامَ الشَّمسِ..
وَيُسَلِّطُونَها على سُفُنِ الأعداءِ مِنْ بَعِيد ..
فَتَنعَكِسُ عَلَيها أَشِعَّةُ الشَّمس.. وَتَحرِقُ سُفُنَ الأعداء .

يقول الدكتور بتلر
في كتابه (فتح العرب لمصر)
الذي حدثتك عنه في ص ٩
يقول د. بتلر في كتابه
ص ٣٤٥ :

إنَّ مآذِنَ المَساجِدِ المِصرِيّةِ
قد صُنِعَتْ على شَكلِ مَنارَةِ الإسكندرية
ثُمَّ حَدَثَتْ في أشكالِ المآذِنِ تَعدِيلاتٌ مُختَلِفَةٌ ..
ولكنَّ الأصلَ في شكلِها
مَأخُوذٌ من شكلِ مَنارةِ الإسكندرية ..



المسلمون هزموا الروم ..

وجيوش الروم خرجت من مصر .

وبدأت مصر مرحلة جديدة

من تاريخها الطويل الطويل ..

وفترة جديدة عظيمة

من حياتها الطويلة المجيدة ..

ماذا فعل عمرو بن العاص فى مصر .. ؟

وماذا فعل المصريون .. ؟

وماهى حكاية أرض الجنة .. ؟

وحكاية المصرى وحصانه وابن الأمير .. ؟

إلى اللقاء .. إن شاء الله ..

فى الكتاب التالى :





دائرة معارف مصر للأطفال

NYROUF

بإشراف
أحمد نجيب

مصر أم الدنيا .. دائرة معارف جديدة للأطفال .
في أعداد شهرية متتالية
تكون في النهاية دائرة معارف كاملة عن مصر للأطفال ..

تصدر في بداية (المشروع القومي لكتب الأطفال)
الذي يشرف عليه الأستاذ أحمد نجيب
الحائز على جائزة الدولة في أدب الأطفال ..
وأستاذ زائر (أدب الأطفال) و (ثقافة الأطفال) بجامعات القاهرة ـ عين شمس ـ طنطا .
صدر منها :

القسم الأول ـ مصر الفرعونية :

1 ـ مهد الدنيا .. قصة عجيبة .
2 ـ مغامرات الإنسان الحجري .
3 ـ مغامرات الحمار [illegible] .
4 ـ مع بابا .. وحيلة [illegible] .
5 ـ صراع مع الشيطان .
6 ـ كعكة الموتى .
7 ـ ساحر الشعوب .
8 ـ مغامرات سمكة البوياكا ..
9 ـ بلاد البخور .
10 ـ كنوز تحت الأرض .
11 ـ مغامرات [illegible] .
12 ـ السلاح العجيب .
13 ـ مغامرات الفرسان الثلاثة .
14 ـ ملك الغربان .. والقطة .
15 ـ حكاية الفلاح الفصيح .
16 ـ الشعر مدينة الأموات .
17 ـ قتال لنقل المسلة .
18 ـ سر الطائرة الفرعونية .
19 ـ الشرنوبة العجيبة .
20 ـ مصر الساحرة و ... .

القسم الثاني ـ مصر أيام الفرس والاغريق والرومان :

21 ـ مغامرات الاسد ولد ١٢
25 ـ الإمبراطور بياع الصابون
26 ـ ...
27 ـ عابر الصحراء .

القسم الثالث ـ مصر العربية الإسلامية :

28 ـ أبو الهمة .
29 ـ معجزة السبيل .
30 ـ الرحلة العجيبة .
31 ـ عروس النيل .
32 ـ مدينة ... وحصار لبابا .
33 ـ حصان ابن الأمير .

صفوت الشريف
رئيس الهيئة العامة للاستعلامات

الثمن ٥٠ [illegible]